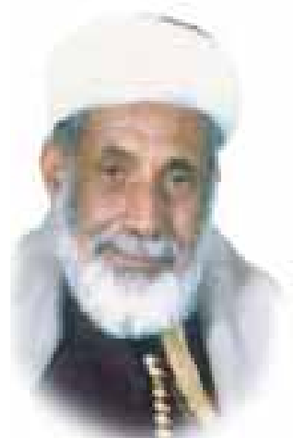

يجيب عليها القاضي/ محمد بن إسماعيل العمراني – حفظه الله-

«كلها قبلة»

***السائل (س.و) من أمانة العاصمة بعث بعدة أسئلة قائلاً: أرجو من فضيلة القاضي الإجابة عن تساؤلات معينة أشكلت علي حول استقبال القبلة منها، إذا كان الإنسان في داخل الكعبة فإلى أين تتجه؟**

- الجواب: يتجه إلى أي جهة سواء شرقاً أو غرباً أو شمالاً أو جنوباً لا فرق، لأن كلها قبلة.

«تاريخ المحاريب»

***هل يوجد للمسجد النبوي محراباً أم أنه بدون محراب؟**

الجواب: اعلم بأن المحاريب لم تكن موجودة في عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم محراباً على الصفة المعروفة الآن في جميع المساجد التي عمرها المسلمون في مشارق الأرض ومغاربها وإنما عُمرت المحاريب بعد عصر النبي صلى الله عليه وآله وسلم كما نص على ذلك المحققون، وأول من اتخذ المحاريب (قرة بن جرير) كما في كتاب (الخطط للمقريزي) وقيل عمر بن عبدالعزيز في أيام الوليد بن عبدالملك بن مروان، كما نص عليه العلامة السمهوري في تاريخ المدينة. وقيل إن أول من اتخذ المحراب (عثمان بن عفان) رضي الله عنه وقيل مروان بن الحكم، وقيل (عقبة بن عامر) الذي اختط مدينة القيروان وبنى مدينة القيروان وجامع القيروان وهو المشهور وجعل له محراباً وهذا المحراب أقدم محراب على الإطلاق، حكا هذه الأقوال الثلاثة الأخيرة الأستاذ أحمد فكري في مقالة له نشرها في المجلد الرابع عشر من مجلة الكاتب المصري الصادرة في سنة (1365هـ) واختار القول الأخير، وقد وردت أحاديث تدل على أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن اتخاذ المذابح أي المحاريب، ولكنها غير صحيحة كما نص على ذلك الحافظ الألباني في كتابه «الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة» هذا والله ولي الهداية والتوفيق.

«يتوجه إلى الكرة الأرضية»

***كيف يتوجه إلى القبلة من يخرج إلى الفضاء الخارجي؟**

- الجواب: يتوجه إلى الكرة الأرضية.

«حكم الصياح بالمسجد»

***السائل (ع.ص) من مدينة عمران يقول: يوجد لدينا مسجد يقام فيه صلاة الجمعة والجماعة، ولكنه يحدث فيه بعد انتهاء الصلاة وقبل إقامتها صخب وضجّة وترتفع الأصوات بشكل مزعج، فما هو الحكم الشرعي لهذا العمل؟**

- الجواب: اعلم بأن رفع الأصوات في المساجد على الصفة المذكورة في السؤال غير جائز شرعاً لأن فيه من التشويش على المصلين الجماعة أو المصلين الفرادى أو النوافل أو الصلاة في الجماعة الأخرى أو صلاة من فاتته الجماعة فصلى منفرداً، وكل مايُشوّش على هؤلاء صلاتهم فهو حرام وإذا كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم، قد نهى المصلين عن رفع الصوت لئلا يشغل المصلين الآخرين ويشوش عليهم صلاتهم في قوله صلى الله عليه وآله وسلم: (ألا كُلُّكُم مُنَاجٍ ربّه فلا يَجْهَرَنّ بعضكم على بعض في القراءة) صَحّحه الألباني في سنن أبي داود برقم (1332) فبالأولى والأحرى على المتحدثين الذين يرفعون أصواتهم بأحاديث الدنيا أن يُخْفضُوه.

اعداد | عبداللطيف الصعر

المرحلة التأسيسية تتطلب صدق النوايا للمحافظة على الأمن والسلم المجتمعي

● صعتر

● جبري

يأمن فيه الفرد على نفسه وحقه وحريته المكفولة التي نصت عليها الشريعة الدين الإسلامي، قال تعالى: ودعا إليها الإسلام وقال تعالى: {فَإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِي شَيْءٍ فَرُدُّوهُ إِلَى اللَّهِ وَالرَّسُولِ إِنْ كُنْتُمْ تُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا}.

ومضَى يقولَ: وبعد أن تحقق هذا المنجز والمكسب يجب أن يتحول من حبر على ورق إلى واقع ملموس يجني ثماره كل أبناء الشعب شمالاً وجنوباً، شرقاً وغرباً.

عقد جديد

من جانبه يقول الشيخ إبراهيم العلفي: كان وما زال للعلماء دورهم في نجاح كل مراحل الحوار التي مضت مجريات أعمالها ولم يبق سوى إعلان الوثيقة النهائية للحوار التي على ضوئها يتم بناء يمن جديد، وذلك من خلال دورهم في نشر ثقافة السلم والحوار والبناء المجتمعي من خلال خطبهم ومواعظهم وحلقات الذكر التي تقام باستمرار والخواطر والمنشورات الدينية التذكيرية، كيف لا وهم أصحاب الكلمة والدعوة وتأثيرهم أقوى وأبلغ من مختلف وسائل الإعلام أو الدورات والبرامج والمؤتمرات المقامة هنا وهناك.

وتابع قائلاً: وقد لاحظنا هذا الدور جلياً خلال أحداث العام الماضي على مستوى اليمن بأسره وهي بالمقابل صرخة مدوية ورسالة أبعثها إلى مختلف العلماء والخطباء والدعاة أن يكونوا على كلمة واحدة بعيداً عن الحزبية والطائفية والمناطقية ويخرجوا من قيدها وأسرها إلى رحب الوطنية بتأجيج روح التوحد والاتفاق وتهيئة النفوس لتقبل الأخر بفكره ورأيه ومرجعيته بكل رحب وسعة بشكل يخدم المصلحة العامة ويضيق دوائر الإختلاف.

مضيفاً: ومنذ أشهر ونحن نتطرق إلى هذا الموضوع الشاغل لعقل وحال كل مواطن يمني في مختلف المحاضرات والندوات – والحمد لله – وجدنا من الناس تقبلاً واهتماماً بالغاً بترقب قلق لوثيقة مخرجات مؤتمر الحوار النهائية وحرصهم على أن تكون هي المخرج الآمن للأزمات والأحداث التي مروا بها، وبالمقابل هي رسالة للمسئولين والجهات المعنية أن يكونوا على قدر هذا الحرص الذي يشغل أحوال هؤلاء البسطاء، وأن يجعلوا اليمن فوق كل مصلحة وفوق كل حزب حتى يتحقق البناء والتنمية والنصر التاريخي للحكمة اليمانية. وفي ذلك يقول الرب عز وجل (وأطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا إن الله مع الصابرين)، وقال صلوات الله عليه وآله وصحبه: (من فارق الجماعة شبراً فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه).

الأمن مسؤولية كل مسلم

الشيخ / خالد علي الصاحب

> يقول تعالى «إن الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم» وبمفهوم هذه الآية الكريمة تغدو المساهمة في تثبيت الأمن والاستقرار وإعلاء القيم الدينية والوطنية والترابط الاجتماعي مسؤولية مناطة بالجميع كبيرا وصغيرا وجنديا ومواطنا ورجلا وامرأة في كل محافظة ومديرية وقرية وحي حيث وقد أصبح الجميع متضررا ويعيش حالة قلق وخوف جراء الأوضاع المتردية والفوضى العارمة. وما نعيشه من افتقاد لنعمة الأمن والاستقرار لنهنأ بالعيش الكريم والمستقبل المشرق في ظلها والحفاظ عليها والإسهام في ترسيخها. ولكن كيف والبعض منا يتنصل عن مسؤولية ما يجري من أحداث متسارعة تهلك الحرث والنسل وتجلب الذعر والهلع بين صفوف العامة وتسلبهم السكينة والطمأنينة .. والعجيب أن البعض يرى جاره ينتهك عرضه أو يتعرض للاعتداء ولا يكلف نفسه حتى أن يقوم بإبلاغ الجهات الأمنية عن الجاني وكأن الأمر لا يعنيه. وكيف سيقوم رجل الأمن بواجبه في ضبط المعتدي إذا لم يقم المواطن بواجبه في إبلاغ الأمن إن ما جرى أمس لجارك سيصبح غداً في دارك فلا نتخيل أننا سننجوا فالسيئة تعم ولا خير فينا إن لم نقف إلى جانب رجال الأمن والجيش في ترسيخ الأمن والاستقرار، فالإبلاغ عن ارهابي مختل أو معتدي مشين أو مجرم مضر أمر بمعروف ونهى عن منكر قد يؤدي إلى كارثة وعواقب وخيمة ألم يأمرنا الله تعالى في كتابه بقوله «لا خير في كثير من نجواهم إلا من أمر بصدقة أو معروف أو إصلاح بين الناس» مبيناً لنا أنه لا خير فينا وفي كلامنا إن لم نفعل ذلك أو تكون نجوانا فيما بيننا.. والمسلم لا بد أن يهتم بأمر المسلمين من حوله ومن لم يهتم بأمر أخيه المسلم فليس بمسلم لقول نبينا الكريم صلى الله عليه وآله وسلم «من لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم أو كما قال «فلو تنصل كل منا عن مسؤوليته وسكوتنا عن المجرم حتى يزيد في جرائمه والخاطف في اختطافاته والسارق في سرقة والذي يقطع الكهرباء ويفجر أنابيب النفط ويخرب المنشآت ويدمر المؤسسات ويمارس الاغتيالات في أفعالهم وإجرامهم، لهلكوا هلك المجتمع بأكمله كما في حديث السفينة التي أرادوا أن يخرقوها حتى لا يؤذوا من فوقهم كلما أرادوا أن يسقوا، فلو أن الذين في أعلى السفينة تركوهم أو سكتوا عما أرادوا فعله ولم يأخذوا على أيديهم ويمنعوهم لهلكوا وهلك جميع من في الأسفل، وكذا من في الأعلى، ولكن جميع من في أعلى السفينة استشعروا بالمسؤولية وأن عليهم واجباً في ترسيخ أمن واستقرار السفينة فمنعوهم، فمسؤولية تثبيت الأمن والاستقرار والحفاظ على القيم الدينية والوطنية والتصدي لقوى الشر والإرهاب وكذا التصدي لقوى الفساد الداعمة وعصابات القتل والغدر والاغتيالات وأصحاب النفوس المريضة والعقول المختلة والأفكار المرفوضة التي تسعى لإفشل الحوار الوطني وتتلذذ بإراقة الدماء الطاهرة وإزهاق الأرواح البريئة وتدمير ممتلكات الشعب من مستشفيات ومؤسسات وغيرها ليس واجب رجال الأمن والجيش فحسب بل واجب الجميع.

فإن ما تشهده الساحة اليمنية من كل هذه الانتهاكات والفوضى المفرطة انتهاك لحقوق كل مواطن يمني قبل أن يكون انتهاكاً للقوانين بل واعتداءً غاشماً وسافراً على الوطن وعلى الإنسانية وحق المواطنة المكفولة للجميع، كما أن العمل على السعي الصادق في تثبيت الأمن والاستقرار أمر بمعروف ونهي عن منكر وأمر يعنينا فلا تقل الأمر لا يعنيني أو تقل نفسي نفسي وبادر مع أخوانك أصحاب الفكرة والمنطلق للمبادرة الشعبية «اسناد» لتثبيت الأمن والاستقرار في وطنك ومديريتك وقريتك وحيك وبيتك لتحقيق العدالة الاجتماعية وكذا المساواة واحترام النظام والقانون وكن مساهما في دعم نتائج مؤتمر الحوار الوطني الشامل فالتعاون على البر والتقوى أمر من المولى جل جلاله حيث قال «وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان» فالسكوت على الإثم شراكة في تفشيه، أسأل الله تعالى أن يحفظ بلادنا من كل شر ومكروه وأن يوفق من يسعى لترسيخ الأمن والاستقرار في بلادنا الغالي..

خالد السعيد محمد الخواجة-
عضو بعثة الأزهر باليمن

العفو عند رسول اللّه

لا نغالي إذا أسهبنا في الحديث عن الحبيب صلى الله عليه وسلم وعن أخلاقه وعن شمائله التي لا تعد ولا تحصى لأن رب العزة سبحانه وتعالى هو من قال عنه (وإنك لعلى خلق عظيم) والذي قال عن نفسه (أدبني ربي فأحسن تأديبي)، ومع زهرة من بستان أخلاق النبوة وهي العفو عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يدور حديثنا، والعفو هو أن يتنازل الإنسان عن حقه في رد الإساءة مع توافر القدرة على الانتقام وخير مثال للحديث عن العفو هو الحبيب وتأمل سيرته الطيبة وكيف أن العفو كان خلقا عمليا تخلق به الحبيب حتى مع أعدائه، ويثبت الحبيب بالدليل العملي أنه نبي الرحمة والعفو والتسامح فهو الذي خاطبه ربه قائلاً (خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين) فقال صلى الله عليه وسلم عن معناها: إن الله يأمرني أن أصل من قطعني وأن أعطي من حرمني وأن أعفو عن من ظلمني.. وهكذا تصرف الحبيب مع أهل قريش فهم قد قالوا فيه ما قالوا وفعلوا فيه وفي أهله وصحابته ما فعلوا وتفننوا في إيذائه صلى الله عليه وسلم بالقول والفعل، ولم يزده هذا الإيذاء منهم إلا عفوا وصفحا وتسامحا ولم يفعل كما فعل أسلافه من الأنبياء والرسل السابقين عندما يأسوا من استجابة أقوامهم لدعوتهم فكان أن دعوا عليهم بالهلاك والعذاب لكنه صلى الله عليه وسلم يقابل السيئة منهم بالإحسان منه ويقول لجبريل (يا أخي يا جبريل لعل الله يخرج من بين أصلابهم من يؤمن بالله ويوحده اللهم أهد قومي فإنهم لا يعلمون) فلم يتمالك جبريل نفسه إلا أن قال له صدق من سماك الرؤوف الرحيم.. وتستجاب دعوة رسول الله ويثبت بعد نظره ويدخل الإسلام من قريش خالد بن الوليد وعمرو بن العاص وأبوسفيان وغيرهم، أيضاً في عام الفتح يدخل الحبيب إلى مكة فاتحاً منتصراً وقريش كلها بين يديه تنتظر مصيرها جزاء ما قدمت أيديها لكن الحبيب يعطي دائماً المثل والقدوة في كل الأوقات والظروف ويقول لهم (اذهبوا فأنتم الطلقاء) وعفا عنهم وأطلق سراحهم وأعطاهم الأمن والأمان.

أيها الإخوة هذا قليل من كثير من عفو المصطفى عن أعدائه وهي صفة ينبغي أن تتوافر في كل مسلم مع أخيه المسلم قبل عدوه فالمسلم يأمن معه الناس ولا يخافونه، المسلم يحمي ولا يهدد، يصون ولا يبدد، ويعيش معه الجميع في أمن وسلام، فالعفو أول لبنة في بناء أي مجتمع يريد أن ينهض ويتقدم ولله در القائل عن عفو المصطفى صلى الله عليه وسلم:

وإذا عفوت فقادر ومقدر
لا يستهين بعفوك الجهلاء
وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.